من عذره عن الطلوع وغير ذلك فرجع الى الملحا واطلعه على
العجز والبجر وقال له الرأي الطلوع ومداواة هذه الامور
فاستصعب الحريبي من النفايس والاموال ما بهر العقول وقدم
على الامير فتهدده بالقتل غير عازم عليه لاياد الشرح
فيها بطول فما زال الحريبي يبذل الاموال حتى أسكت
كل فم ولم يزل الامير عليه يظهر الغضب والسجن في
قتله من أولاده فلم يسعد الامير الى ذلك وكان الامام
استوزر ولده ابراهيم وجعل الحل والعقد بيده فجعل
ابراهيم من تحته كتاب وأعوان وولاه في البلاد لاخبرة
لهم بالامور فكانت الاعمال تضيع فاضطر الامام
الى وزارة الحريبي ثانية فخلع عليه ورضي عنه فأول
ما بدأ به الحريبي عزل الولاة في الاقطار والاستبدال
بغيرهم وسعى في تولية اولاد الامير لبعاعدهم
من الباب وتعاهد هو والقاسم بن الحسين لعلمه ان
عند زوال دولة الأول انه الأحق بها .

وفيها نفذ ابن حبيش عن أمر الامام
الى القاسم بن الحسين لحوب حاشد وخراب حوث فانه
أصل المفاسد وقد كان الامير أمر الحسن بن الحسين
بالتقدم الى الجوف في عسكر جرار فصار الى ذلك الفصد

فقطعت دونه الطريق ووضع عليه فيها الرصد ولم
يظفر مما توجه اليه بطائل وثارت عليه القبائل فرجع
عنها بخفي حنين واما القاسم بن الحسين لما توجه اليه
ابن حبيش جمع الجموع ودخل حوث بتلك العساكر فاخرب
بها بيوت اهل الفساد وخفق من هيبته الى اقصى الشام
كل فؤاد وامر ابن اخيه محمد بن علي بن الحسين الى بيت محمد
ابن عبد الله الغربي فاستأصله خرابا فنفس ابن حبيش
مجده فصانع عليه ولحقده القديم خاف من ذلك الظهور
فما زال يعامل في المحطة بالكيد ويسلط السرقان على اطراف
السوق وعاقد جماعة فيما قيل على قتله ودس الدسائس
ليلا على خيله ورجله حتى انتهى الأمر الى أهل الربع فوضع
العلم عند ضربها للمساجماعه وصح للعلم ان ابن حبيش
المريد هذه الامور بمكايده وغضب في الباطن على
ابن حبيش وأسرها في نفسه وعمل بالحزم والكتمان ولم
تفو قلوب من صانعهم ابن حبيش على قتل العلم فرجح العلم
بعد ذلك الرجوع الى خمر وعلل أن للمحل لا مجال للخيل
فيه ولا تأثير ولما استقر العلم بخمر لبس لابن حبيش
في الباطن جلد النمر ولم يستشر فيها اضر ولا عرف ما عنده
في امره حتى اظهر وكان بيد ابن حبيش جملة حوالات على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)